بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٠١

على العمرى المؤيدى

الإنصاف فى توضيح الحق

نسخه محمد على الصبان عام ١٢٢٩هـ

٩٦ ورقة ١٨ ك

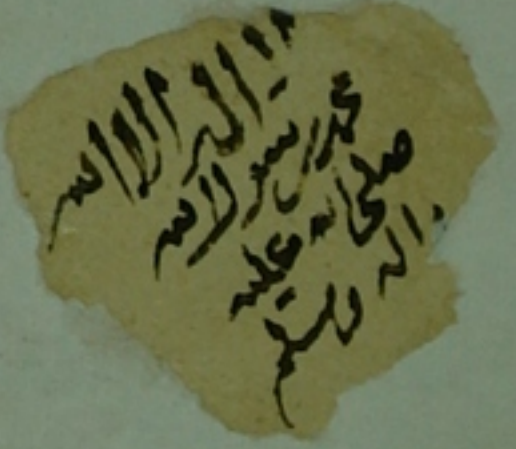

كتاب الانصاف في توضيح الحق من مهم مسايل الاختلاف ○ وصلى الله على محمد واله الطاهرين وسلم تسليما

جمع مفترقه والف متشتته مولاي وسيدي العالمه الفهامه عين العلما وبهجة الحكما جمال الدين والاسلام نور المدارس وبهجة المجالس سليل رسول رب العالمين علي بن الحسن المؤدي عادة علينا بركاته ورضوانه تغشاه وتزوره في مثواه ورضي الله عنه وعن اباييه الاطهرين

بين فيه الحق فقمع فيه من شذ عنه

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على محمد واله الطاهرين آمين

هذا ما ملكه العبد الفقير الى الله الغني محمد علي الخياباني وفقه الله وتغمده وابويه وكفاهما بالدارين والموسى احسن

امين

فهرست

صحيفه

المقدمه في التعليق الباب الاول في الغرر الناصبيه وفيه عشر فصول فصل دال على ان النبي صلى الله عليه وآله اختصهم ولا غيرته فصل في من شك في القرآن واهل البيت من قرن الامم المحمديه الباب الثاني في الامامات المقام الاول في حسن الامامه وشرعيتها المقام الثاني في الاختيار ومن المختار الباب الثالث في امامة امير المومنين وفيه سبعة فصول فصل نصوص من القرآن في الاستدلال على امامته والنصوص واثنان وثلاثون نصا من السنه فصل في الاستدلال على امامة الوصي بالوصايه وفيه موضعان

هذي الكتاب صحيفه

فصل في الاستدلال بكونه افضل الامه بعد النبي وفيه موضعان فصل في الاستدلال بكونه معصوما وفيه موضعان فصل في الاستدلال باجماع اهل البيت ذكر اقوال العتره في ذلك اعني في امامة الوصي الباب الثاني في امامة سبطي الرسول صلى الله عليه وآله فصل في الامام الحسن ثم اكمل الباحث الثالث في امامة ذريتهما الى يوم الدين فصل في كون الامام كل عصر لا يكون الا واحد

الباب الثالث فصل في شرايط الامامه وهي ثنتي عشر شرطا فصل في كون الامام معصوما فصل في ابطال الغرور بامامتين لامامتين ان لم يتقدم فصل في تعارض بين الايمه وفيه مقامان ومثلثتان فصل في تعارض بين الايمه وفيه مقامان ومثلثتان باطلتان الاولى مقتضيه والثانيه لاغير فصل في الطرق في وطبقه ومتاخريهم ثلثيه معرفة كمال شروط الامام وفيها فنون ثلاثه الاول في صحة كتب المتنا والتحريض على الاخذ منها والثاني في شيء من الشعر في اهل البيت عليهم السلام والثالث في بعض من كرامات مذهبهم الشريف وصلى الله على محمد والهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله وسلم على محمد وآله
الحمد لله على الآئه الجسام ونعمه التوام وعلى ما اظهر لنا من نور الحق بالبرهان
واستبانة غي الباطل بادضح التبيان واشهد ان لا اله الا الله الواحد المنان
مبير الحق وابان واهي نار الباطل بسطايع بحور البيان وأصلي على نبيه
في كل اوان وعلى آله الغر الكرام القرآن واسلم تسليما يظهر ظهور حديث الثقلان
وبعد استخارة الله سبحانه وتعالى عزمت على جمع مختصر في مهم قواعد
الدين بل في المحيط بقواعد المسلمين راجيا ان ينفعني الله به وينفع به من
بلغه من المسلمين وسميته كتاب سلم الانصاف في توضيح الحق من مهم مسائل الا
ختلاف معتمدا فيه على قوة الدليل وملتمسا الى ذلك السبيل ما يلاحق نظرها
عليه الاسلاف ومجانبا ركوب كاهل الاعتساف ورتبته على مقدمة وثلاثة
ابواب وخاتمة واسأل الله سبحانه ان يعصمني عما لا يحب وان يوفقني لما يرضيه
به اعتصمت وعليه توكلت واليه أنيب المقدمة في التقليد اعلم ان العقل
يحكم بان العلم حسن وان الجهل قبيح ويحكم انه يجب على العاقل ان ينظر ويميز
اذا قد اعطى آلة النظر والتمييز ويحكم انه لم يميز وينظر لم يبلغ الى استجلاب
منفعه ولا دفع مضره ولا يبلغ الى اصلاح دين ولا دنيا ثم العلم بحقايق الاشيا
لا يتاتى الا من وجهين وهما التقليد والنظر والتقليد لا يعمل به الا لضرورة
عدم العلم لان ما يمكن بالتقليد ليس علما لقوله تعالى واسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون فتقاعد العالم المقدم لا يبعد ان يكون التقليد من قبيل الجهل وانما
سوغته الضرورة في بعض الامور لانه قد يفضل صاحبه ولا يدري ولهذا ان
أهل المذاهب المختلفة يتعصبون لمذاهبهم وان خالفته النصوص مطابقة

لما هم عليه تحسينا للظن بالتقليد قال رضوان بن سعيد الحميري في شرح رسالة
الحور العين ما لفظه واما ذكرنا الحافظ والنظام ان ديني الناس بالتقليد لا بالنظر والبحث والاستدلال وقد ذم الله تعالى في كتابه المقلدين
فقالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال الامام هاهنا
الدين وقال ايضا فيه ما لفظه وقالت العلماء المقلد مخطئ في التقليد ولو
اصاب الحق لان من اعتقد الحق بغير حجة ولا دليل مثل من اعتقد الباطل بغير حجة
ولا دليل واذا دخل في الحق بالتقليد خرج منه بالتقليد قال الشاعر في ذم التقليد:

ما الفرق بين مقلد في دينه ... راض بمذهب الجهول الحائر
وبهيمة عجماء قاد زمامها ... اعمى على عوج الطريق الجائر

انتهى وتدل على ذم التقليد القرآن والسنة كقوله تعالى انا وجدنا ابانا على امة الخ وقوله تعالى
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم من اخذ دينه عن الكتب فهو في الامة وعن التدبر للكتاب والتفهم للسنة
زالت الرواسي ولم يزل ومن اخذ دينه عن افواه الرجال وقلدهم فيه ذهبت به الرجال
من يمين الى شمال وكان من دين الله على اعظم زوال رواه الامام ابو طالب في الامالي عن
الصادق عن الباقر عن السجاد عن السبطين عن الوصي عن الرسول صلوات الله عليهم اجمعين
ومما روي عن ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تكونوا امعة تقولوا ان
احسن الناس احسنا وان اساؤا اسأنا ولكن وطنوا انفسكم ان حسن الناس ان تحسنوا
وان اساؤا فلا تظلموا رواه الامام احمد بن سليمان عليه السلام في حقايق المعرفة قال
عليه السلام في حقايق المعرفة ويدل على وجوب النظر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة ومما روي عن
امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا قول الا بعمل ولا قول و
لا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة فوجب على كل عاقل